العدد السابع والعشرون - الجزء الاول - يوليو - 2026 - السنة الخامسة مجلة علمية فصلية محكمة

المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية

American International Journal of Humanities and Social Sciences

الالكتروني (3085 - 4806) (ISSN) / الورقي (3085 - 4830) (ISSN)

رقم الايداع القانوني في المكتبة الوطنية المغربية (2025 Pe00006)

رقم الايداع القانوني في دار الكتب والوثائق العراقية (2735)

تصدر عن الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY OF HIGHER EDUCATION AND TRAINING

الموقع الرسمي للمجلة / www.iajphss.us

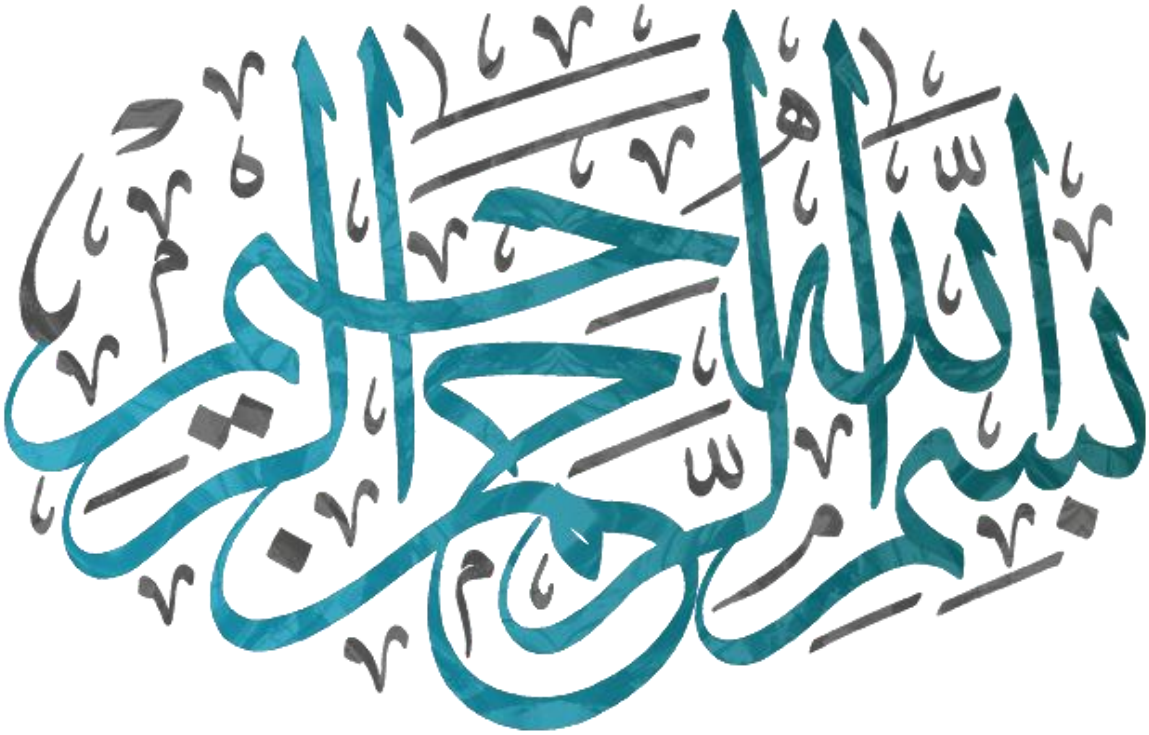
بسم الله الرحمن الرحيم

تتألف هيئة تحرير المجلة الأمريكية الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية من نخبة من العلماء والخبراء المتميزين من مختلف المؤسسات الأكاديمية الدولية. وتتولى الهيئة مسؤولية الحفاظ على جودة البحوث المنشورة وتقديم التوجيه الاستراتيجي لتطوير المجلة.

رئيس التحرير-أ.د.نزهة إبراهيم الصبري – نائب رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب-المملكة المغربية

نائب رئيس التحرير: أ.د. حاتم جاسم الحسون، رئيس الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

مدير التحرير- أ.د. هند عباس على الحمادي-أستاذ بقسم اللغة العربية وعلومها-كلية التربية للبنات-جامعة بغداد، جمهورية العراق (مدقق اللغة العربية).

https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-0515-501X

سكرتارية التحرير

1. أ .م.د. محمد حسن أبو رحمة . وزارة التربية – فلسطين .
2. أ.سكينة إبراهيم الصبري . الشؤون الإدارية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.

أعضاء هيئة التحرير

1. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس – مصر- المدقق العام.
2. أ.د. خالد ستار القيسي ،عميد كلية الإعلام ، الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب.
3. أ. مجدي عبد الله الجايح،كلية اللغات والعلوم الإنسانية،الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب. (مدقق اللغة الإنكليزية)
4. المهندس اسماعيل المساق ، كلية علومالتقنية ،جامعة محمد الخامس ،الرباط، المملكة المغربية.

(التصميم)

5. أ.محمد تايه محمد - بك إدارة أعمال - كلية الإدارة والاقتصاد - جامعة الكوفة. (التنضيد) . https://orcid.org/0009-0003-6945-2806

أعضاء الهيئة العلمية

1. Prof. Dr Hanik Mahliatussikah - State University of Malang, Indonesia, Chairman of the Association of Arabic Language Teaching Departments in Indonesia.
2. Prof. Dr. Shamnad N - University College, Thiruvananthapuram, Kerala, India.
3. Prof.Dr.Ali H. ABDUL RASOL - KDG College - Leerexpert -England.
4. Dr.MUSTAPHA ABDUL AZIZ AKANJI - Président-Fondateur des groupes scolaires et Universitaires AKANJI En Côte d'ivoire et Nigeria.
5. Dr.Nada Al-Abidi - Educational Sciences Teaching Curricula, Methods, and E-Learning ز- Sweden
6. .أ.د. أبكر عبد البنات آدم . مدير جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم . جمهورية السودان https://orcid.org/0009-0009-8298-4464.
7. أ.د. رانيا الصاوي عبده عبد القوي – قسم علم نفس تربوي – كلية التربية – جامعة 6 اكتوبر – مصر https://orcid.org/0000-0001-7436-2774 .
8. أ.د. آمال العرباوي مهدي - رئيس قسم التربية المقارنة بكلية التربية مصر https/://orcid.org0009-0005-3260-820X .
9. أ.د. أمل مهدي جبر- رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية . كلية التربية للبنات . جامعة البصرة، جمهورية العراق https://orcid.org/0000-0001-7463-9876 .
10. أ.د. ناهض فالح سليمان- كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم اللغة الإنجليزية . جامعة ديالى . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .
11. 1.أ. د نور الدين زين العابدين متولي أحمد - رئيس قسم اللغة العربية وآدابها بكلية العلوم الإنسانية بجامعة بيروت العربية - لبنان https://orcid.org/0009-0006-7020-7244 .
12. أ.د. نصيف جاسم أسود سالم الأحبابي . كلية التربية للعلوم الإنسانية . قسم الجغرافية . جامعة تكريت . جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-6669-4706 .
13. أ.د. نورة محمد مستغفر . أستاذ التعليم العالي مؤهل، المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين، المملكة المغربية https://orcid.org/0009-0001-4682-2005 .
14. أ.د. هاله خالد نجم- رئيس قسم الترجمة . كلية الآداب- جامعة الموصل – جمهورية العراق). https://orcid.org/0009-0004-3687-1788).

15. أ.د. محمد خضير عباس الجيلاوي - كلية الطوسي الجامعة – النجف الاشرف – العراق. https://orcid.org/0009-0001-9668-9329

16. أ.د. محمد نبهان ابراهيم رحيم الهيتي – علوم اسلامية – جامعة الانبار – العراق. 0000-0003-6193-4092

17. أ. د. سميرة شمعاوي –استاذة باحثة بمركز التوجيه والتخطيط التربوي بالرباط – المغرب. https://orcid.org/0009-0008-2452-6011

18. أ.د. برزان ميسر حامد أحمد الحميد . كلية التربية للعلوم الإنسانية. جامعة الموصل . جمهورية العراق.(https://orcid.org/0009-0003-7795-3934)

19. .أ. د.محمد ازهري - جامعة السلطان مولاي سليمان - كلية الآداب والعلوم الإنسانية. بني ملال. المغرب.

20. أ.د. تارا عمر أحمد- كلية العلوم السياسية . جامعة السليمانية . جمهورية العراق https://orcid.org/my-orcid?orcid=0009-0003-9424-6211 .

21. أ.د.تحرير علي حسين علوان – كلية الفنون الجميلة – جامعة البصرة – جمهورية العراق. https://orcid.org/0009-0002-0076-0491

22. محمد لؤي محمد سليم البني معهد الحضارة للتأهيل والتدريب السياحي والفندقي | دمشق، سوريا. 0009-0008-2826-7088

23. أ. د. الشرقي عبد الحليم – كلية الآداب والعلوم الانسانية – سايس – جامعة - سيدي محمد بن عبد الله - فاس – المملكة المغربية https://orcid.org/0000-0002-6947-5712 .

24. أ.د. داود مراد حسين الداودي. دكتوراه العلوم السياسية. مدير وحدة البحوث والدراسات. جامعة القادسية. كلية القانون. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0000-3272-5899 .

25. أ.م.د. عزيز عبدالرحمن محمد الاديمي -جامعة تعز - مدير عام بحوث التنمية الادارية والتدريب - ديوان عام محافظة تعز – اليمن https://orcid.org/0009-0005-2702-0495 .

26. أ.م.د. علاء الدين محمد حسين عياش – رئيس قسم تكنولوجيا الاعلام -جامعة فلسطين التقنية – فلسطين https://orcid.org/0000-0001-8152-9261 .

27. أ.د. سندس عزيز فارس الفارس- خبير تربوي- عميد كلية الدراسات العليا والبحث العلمي في الاكاديمية الأمريكية. جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0002-7185-1059.

28. أ.د.عدنان فرحان الجوراني . أستاذ الاقتصاد . جامعة البصرة . جمهورية العراق) . https://orcid.org/0009-0006-6673-5714)

29. د. حلا عدنان نيربي – كلية الاقتصاد – قسم المحاسبة – جامعة حلب - سوريا https://orcid.org/0009-0006-5511-3266.

30. أ.د. ماجدولين محمد النهيبي- كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . الرباط، المملكة المغربيةOrcid id: 0009-0000-1125-8689.

31. د. ياسر حسن ناجي الصلوي – جامعة تعز – اليمن-https://orcid.org/0009-0006-7335 . 3570

32. أ.د. ماهر مبدر عبد الكريم العباسي . نائب عميد كلية التربية للعلوم الإنسانية . جامعة ديالى . جمهورية العراق. 0009-0006-0681-1033

33. أ.د. حاكم موسى عبد الحسناوي - استاذ طرائق تدريس التأريخ - وزارة التربية - الكلية التربوية المفتوحة - جمهورية العراقhttps://orcid.org/0000-0002-3992-672X?lang=ar.

34. د. ليلى الادريسي – دكتوراه في القانون والعلوم السياسية – كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية – جامعة محمد الخامس – الراط - المغرب. 0009-0005-8175-7113

35. أ.م.د.آوان عبد الله محمود الفيضي .دكتوراه قانون خاص .كلية الحقوق .جامعة الموصل .جمهورية العراقhttps://orcid.org /0000-0001-8777-978x .

أعضاء الهيئة الاستشارية

1. أ.د.هالة مختار الوحش – استاذ اصول التربية الانسانية جامعة الازهر – مصر . https://orcid.org/0009-0008-8680-0194

2. .أ.د. محمد علي عباس – علوم تربوية نفسية – الاكاديمية الامريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب- أمريكاhttps://orcid.org/0009-0004-2576-8136 .

3. أ.د. حسن يوسف – استاذ اللغة العربية آدابها – جامعة قناة السويس - مصر.

4. د. عائشة الهوس – تخصص القانون العام والعلوم السياسية - المعهد المغربي للدراسات الاستراتيجية وإدارة الأزمات – المملكة المغربيةhttps://orcid.org/0009-0000-4666-3086 .

5. أ.د. ناهض فالح سلمان - كلية التربية - جامعة ديالى - العراق-https://orcid.org/0009-0009-7896-820X .

6. أ.د. رائد بني ياسين- عميد كلية الأعمال . قسم نظم المعلومات . الجامعة الأردنية- فرع العقبة . المملكة الأردنية الهاشمية(https://orcid.org/0009-0004-3687-1788) .

7. د. نادية فضيل – المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين – بني ملال – المغرب.

8. د. هشام الميموني، دكتور في القانون العام، جامعة الحسن الثاني - الدار البيضاء ، كلية الحقوق - المحمدية(المغرب)
0000-0002-9569-3369

9. أ.م. د. سماح هادي محمد – كلية الحقوق – جامعة النهرين – جمهورية العراق https://orcid.org/0009-0006-9104-6347 .

10. أ.م.د.ايمان محمد مصطفى – كلية الدراسات العليا لتكنولوجيا النانو – مدير معمل الطاقة الشمسية – جامعة القاهرة – مصر. X575-6465-0001-0000

11. م. د. حامد شمال مصحب - كلية الحكمة الجامعة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والذكاء الاصطناعي – العراق https://orcid.org/0000-0002-4382-0872 .

12. أ.د. ماهر جاسب حاتم الفهد – تحصص التاريخ الحديث والمعاصر - كلية الإمام الكاظم "ع" قسم التأريخ – العراق https://orcid.org/0000-0001-5708-2527 .

13. د. نجلاء حمدان رحمة الله جادين - جامعة جازان / كلية الفنون والعلوم الإنسانية المملكة العربية السعودية https://orcid.org/0009-0008-5146-475X .

14. أ.د.علي سموم الفرطوسي - الجامعة المستنصرية / كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - أستاذ القياس والتقويم - الإحصاء - كرة السلة - حكم ومراقب فني دولي بكرة السلة - العراق.
ORCID : https://orcid.org/0000-0002-8598-5149

15. أ.د. مازن خلف ناصر. كلية القانون . جامعة المستنصرية . جمهورية العراق. https://orcid.org/0000-0003-3754-4266

16. أ.م.د. محمد عبدالفتاح زهرى- رئيس قسم الدراسات الفندقية- كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة- جمهورية مصر العربية(ORCID.org/0000-0002-8533-6552) .

17. م.د. محمد مولود امنكور . كلية العلوم الإدارية والمالية والاقتصادية . الأكاديمية الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب https://orcid.org/0009-0000-8373-5528 .

18. أ.م.د. موسى إسماعيل صالح حسين - أستاذ مساعد الأدب والنقد العربي قسم اللغة العربية - جامعة جرش / الأردنhttps://orcid.org/0009-0007-7197-1954

19. أ.د. جاسم حسن سالم العطبي - طبيب عام - البصرة – العراق. 1975-2819-0001-0009

كلمة العدد

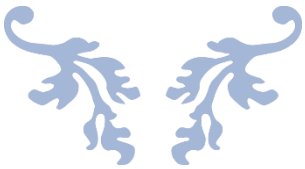

بسم الله الرحمن الرحيم

يُشرفنا في هيئة تحرير "المجلة الأمريكية الدولية للتعليم العالي والتدريب" أن نضع بين أيديكم العدد السابع والعشرين (الجزء الثاني)، الصادر في سياق متجدد من مساعينا الرامية إلى تعزيز جسور المعرفة الأكاديمية ونشر الرؤى العلمية المبتكرة.

إن هذا الإصدار يأتي ليؤكد على التزام المجلة الراسخ بأن تكون منصة عالمية تجمع النخب الأكاديمية والباحثين من مختلف أقطار العالم، حيث يضم هذا الجزء مجموعة من البحوث الرصينة التي خضعت لمعايير تحكيم دقيقة، تعكس عمق التفكير وتعدد المقاربات في مجالات التعليم العالي والتدريب المهني.

لقد سعينا من خلال هذه البحوث إلى تسليط الضوء على قضايا معاصرة، تدمج بين النظرية والتطبيق، وتستجيب للتحديات الراهنة التي تواجه المؤسسات التعليمية في ظل التحولات العالمية المتسارعة. إن مشاركة باحثين من جنسيات وخلفيات علمية متنوعة في هذا العدد هي شهادة حية على المكانة الدولية التي بلغتها المجلة، وعلى قدرتها على احتضان التنوع الفكري الذي يثري الحقل المعرفي.

ختاماً، نتوجه بخالص الشكر والتقدير لجميع الباحثين الذين ساهموا بنتاجهم الفكري في هذا العدد، ولأعضاء الهيئة العلمية والاستشارية الذين واصلوا جهودهم في مراجعة وتقييم الأعمال بكل تفانٍ. نتمنى أن تجدوا في صفحات هذا الجزء ما يغني معارفكم ويحفز نقاشاتكم الأكاديمية.

مع خالص التحيات،

2026/07/17 ديلاوير- الاولايات المتحدة الامريكية **هيئة تحرير المجلة**

الملاحظة القانونية

البحوث المنشورة في المجلة لا تعبر عن وجهة نظر المجلة ، بل عن رأي كاتبها.

فهرس الموضوعات

المصاحبة المعجميَّة و أثرها في الاتّساق النَّصيّشعر العبَّاس بن مرداس السُّلميّ أنموذجًا

أ.د. ميعاد يوسف نصر الله / أ.د. شفاء خضيّر عبّاس 12

الاستراتيجيات التعليمية المنبثقة من فكر ستيرنبيرغ

أ.د رغد زكي غياض / م. د. احمد عبد القادر منصور / م.م حيدر علي جارالله 25

درجة ممارسة القيادة الرقمية لدى مديري المدارس وعلاقتها بالرشاقة التنظيمية والحصانة المؤسسية من وجهة نظر المعلمين في مدارس الخليل.

منيب طربية / مجدي عطية محمد مصري.....44

مدى توظيف المواقف التاريخية القصيرة (MICRO-NARRATIVES) في تدريس الرياضيات وعلاقته بتعزيز الدافعية لدى طلبة الصف العاشر في المدارس الثانوية في الجولان

رجا معين سليم أبو شاهين / ربيع نور الدين فضل الله أبو شاهين.....68

فاعلية استخدام التعلم التفاعلي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لطلبة الصف الخامس في مادة العلوم

جيهان سعيد علي صنع الله.....93

مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي لدى معلمي العلوم والعوامل المؤثرة فيه لدى طلبة الصف التاسع في المرحلة الإعدادية في الجولان

ربيع نورالدين أبو شاهين /. رجا معين سليم أبو شاهين.....117

مستوى فاعلية التعليم عبر المنصات الرقمية في فتره الحرب لدى طلاب الرياده العلمية بالجليل شمال فلسطين

رنين عيد رشيد سعده / مالكه احمد كامل بدران.....142

التكامل بين الموقع الجغرافي والمقدسات الدينية في النجف كر افد للسياحة المستدامة

م.م. خالد مهدي خضير عبيس.....166

درجة إسهام برامج التربية الرياضية في تنمية اللياقة البدنية والمهارات الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الثانوية في شمال فلسطين من وجهة نظر المعلمات.

مالكه احمد كامل بدران / رنين عيد رشيد سعده.....181

THE ROLE OF USING ARTIFICIAL INTELLIGENCE IN BUILDING COMPUTERIZED-ADAPTIVE TESTS TO MEASURE THE ENGLISH LANGUAGE SKILLS OF SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN PALESTINIAN SCHOOLS FROM THE TEACHERS' PERSPECTIVE

ABED ALRAHMAN MAHMOOD KHALIL.....202

THE EFFECT OF DIALOGICAL STORYTELLING ON ENHANCING SPEAKING FLUENCY IN ENGLISH AS A FOURTH LANGUAGE AMONG GRADE 11 HIGH SCHOOL STUDENTS IN BUQATA, GOLAN HEIGHTS
ROSE SULIMAN ABU SALEH FARHAT.....221
THE RELATIONSHIP BETWEEN DIGITAL TOOL USE AND ENGLISH LANGUAGE STUDY SKILLS AMONG SECONDARY SCHOOL STUDENTS IN THE VILLAGES OF NAZARETH DISTRICT: A DESCRIPTIVE QUANTITATIVE STUDY
AHLAM ABED ALSALAM AZAIZ.....272

التكامل بين الموقع الجغرافي والمقدسات الدينية في النجف كرافد للسياحة المستدامة

م.م. خالد مهدي خضير عبيس

مديرية تربية بابل/ العراق

khaldalsltany75@gmail.com

الملخص

تعد السياحة الدينية أحد أهم مؤشرات قياس النشاط السياحي في الدول الإسلامية، وتعتبر مدينة النجف الأشرف قبلة واسعة للزائرين من العالم الإسلامي. يتناول هذا البحث التكامل بين الموقع الجغرافي لمحافظة النجف وما تزخر به من مقدسات دينية، ودور هذا التكامل في تحقيق سياحة دينية مستدامة. تعتمد الدراسة على المنهج التاريخي والوصفي لتحليل الخصائص الجغرافية الطبيعية والبشرية للمحافظة، ودراسة المقومات السياحية الدينية المتمثلة بمرقد الإمام علي (عليه السلام) ومقبرة وادي السلام وسائر المزارات والمقامات، فضلاً عن تحليل واقع الخدمات الفندقية وسبل تطويرها. توصل البحث إلى أن المرقد الشريف يمثل نواة تكوين المدينة والمركز الوظيفي والمعماري الذي يتحكم بجميع أجزائها، وأن الموقع الديني يلعب دوراً مهماً في التأثير على حجم المدينة ونشاطها الاقتصادي، مما ينعكس على استدامة الحركة السياحية وتطوير الخدمات المرتبطة بها. وأوصى البحث بضرورة تهيئة مناخ استثماري جديد، والتركيز على تطوير المواقع الدينية وتوسيع الخدمات المرتبطة بها، وتحقيق الأمن والاستقرار، والاهتمام بالسياحة الصحراوية كرديف للسياحة الدينية.

الكلمات المفتاحية: السياحة الدينية، الموقع الجغرافي، النجف الأشرف، التنمية السياحية المستدامة، المقومات السياحية.

The Integration between Geographical Location and Religious Sanctuaries in Najaf as a Driver for Sustainable Tourism

Khalid Mahdi Khudhair Ubaies
Directorate of Education of Babylon

Abstract

Religious tourism is one of the most important indicators for measuring tourism activity in Islamic countries, and the holy city of Najaf is a major destination for visitors from the Islamic world. This research examines the integration between the geographical location of Najaf Governorate and its religious sanctuaries, and the role of this integration in achieving sustainable religious tourism. The study adopts historical and descriptive methodologies to analyze the natural and human geographical characteristics of the governorate, and to investigate religious tourism components represented by the shrine of Imam Ali (peace be upon him), the Wadi Al-Salam cemetery, and other shrines and holy sites, in addition to analyzing the reality of hotel services and ways to develop them. The research concludes that the holy shrine represents the nucleus of the city's formation and the functional and architectural center that controls all parts of the city, and that the religious site plays an important role in influencing the size of the city and its economic activity, which is reflected in the sustainability of tourism movement and the development of related services. The research recommends the need to create a new investment climate, focus on developing religious sites and expanding associated services, achieve security and stability, and pay attention to desert tourism as a complement to religious tourism.

Keywords: Religious Tourism, Geographical Location, Holy Najaf, Sustainable Tourism Development, Tourism Components.

المبحث الأول: الأسس النظرية والمفاهيمية للسياحة الدينية المستدامة

أولاً: ماهية السياحة ومفاهيمها الأساسية

تُعد السياحة في العصر الراهن ظاهرة إنسانية ونشاطاً اجتماعياً يخضع للعديد من المؤثرات والمتغيرات، وذلك نتيجة التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي شهده العالم خلال السنوات الماضية (توفيق، 1997، ص22). وقد عرفها رئيس جمعية خبراء السياحة العالمية Hunziker عام 1942 بأنها "مجموع العلاقات الناتجة بين الأفراد والظواهر الطبيعية التي تنتج من إقامة السائحين المؤقتة، طالما إن هذه الإقامة لا تؤدي إلى ممارسة أي نوع من العمل أو أي نشاط يعود بفائدة" (عبد الوهاب، 1967، ص31).

كما يمكن تعريف السياحة بأنها "نشاط إنساني يعبر عن حركة وانتقال الأفراد من مكان إلى آخر لأغراض متعددة غير أغراض العمل وبصورة مؤقتة لا تقل عن 24 ساعة ولا تزيد عن سنة واحدة" (مكية، 2000، ص130). وتُعد السياحة إحدى الظواهر الاقتصادية المهمة، وهي صناعة سياحية متطورة في عالمنا المعاصر، يلقى هذا القطاع اهتماماً كبيراً من الدول المتقدمة والنامية على السواء (الكواز، 2004، ص7).

ومن أهم ما يميز السياحة عن الصناعات الأخرى أنها صناعة كلية ومتجددة في آن واحد، وأن معظم مواردها من الفجوات السنوية ومصونة بطبعها، مما يجعلها مورداً اقتصادياً مستداماً (الكواز، 2004، ص7). وقد عرفها الطائي بأنها "عملية تنطوي على تغيير في المكان والخطوة الزمنية" (الطائي، 2000، ص21).

ثانياً: نشأة الجغرافية السياحية وتطورها

استخدم مصطلح الجغرافية السياحية لأول مرة من قبل Strander وذلك في عام 1905، حيث رأى أن من أسباب تطور السياحة هو الإلمام بالجوانب الطبيعية والبشرية. أما Wegner عام 1929 فقد أكد على دور التأثيرات المتبادلة بين العوامل الجغرافية وانعكاسها على الجانب السياحي (الأحمر، 2004، ص78). وقد عدت الجغرافية السياحية أحد فروع الجغرافية من قبل الجغرافي S. Leszczyeki عام 1939، حيث كان يرى أن هدف الجغرافية السياحية الأساسي هو التحديد العلمي للقيمة السياحية للبيئة الطبيعية ودراسة إمكانات حركة السياح مع المحافظة على مميزات هذه الإمكانات (الأحمر، 2004، ص78).

ثالثاً: مفهوم السياحة الدينية وخصائصها

1- السياحة الدينية هي نوع من أنواع السياحة قصيرة الأمد التي تكون بدافع ديني يجعل من زيارة الأماكن المقدسة حاجة ضرورية للزائر، وهي وجهة لأنشطة سياحية مفضلة بالنسبة للسائح وذات تأثير قوي فيه، إذ تجذبه زيارة هذه المواقع الدينية باستمرار حتى وإن كانت في مناطق بعيدة (الخضيري، 1989).

وللسياحة الدينية مفاهيم متعددة، منها:

تعرف السياحة الدينية بأنها "السفر بهدف زيارة الأماكن المقدسة، كما أنها تعد من العناصر الأساسية في الثقافة الإسلامية، وهي ليست زيارة الآثار ومعالم المدن التاريخية والدينية فحسب بل تكون وسيلة للتعارف بين المجتمعات

والاطلاع على تقاليدها وعاداتها ودراسة ثقافتها، وهي أداة للتواصل الحضاري والثقافي بين شعوب العالم" (الأنصاري، 2008).

تعد السياحة الدينية من الشعائر الدينية لملايين المسلمين، وتحقق الاتصال الروحي بين الإنسان وخالقه، فيندفع الإنسان قوياً على مر العصور لاجتياز الحواجز والحدود لمسك الضريح أو تقبيل التراب، ويجدر الذكر بأن العراق يمتلك ستة قباب ذهبية من سبع قباب في العالم الإسلامي (حميد، 2006).

عرفها الخضيري بأنها "أحد أنواع السياحة التقليدية التي تمثل مصدراً هاماً ومتجدّداً من مصادر السياحة، وخير مثال على ذلك رحلات الحج السنوية والعمرة وزيارة المزارات والأماكن التي شهدت أحداثاً دينية هامة" (الخضيري، 1989).

كما عرفت السياحة الدينية بأنها "التدفق المنتظم من السياح القادمين من داخل أو خارج بلد يمتلك أماكن جذب سياحي ديني مقدسة بقصد إشباع الجانب الروحي لهم وفق ما تمليه عليهم اعتقاداتهم الدينية" (حميد، 2006، ص21). وعرفت أيضاً بأنها "ذلك النشاط السياحي الذي يقوم على انتقال السائحين من أماكن إقامتهم إلى مناطق أخرى بهدف القيام بزيارات دينية داخل وخارج الدولة لمدة من الوقت" (الياسري، 2013).

وتناول حميد السياحة الدينية وعرفها بأنها "السفر من دولة إلى أخرى والانتقال داخل حدود بعينها لزيارة الأماكن المقدسة، فهي سياحة تهتم بالجانب الروحي للإنسان، وهي مزيج من التأمل الديني والتراثي من أجل الدعوة والتقرب إلى الله" (حميد، 2006، ص21).

ويستخلص من هذا التعريف عدة خصائص جوهرية للسياحة، منها: (حسبون، 1997، ص2)

1. **الانتقال المكاني**: إذ تقوم السياحة على فكرة التنقل من مكان الإقامة المعتاد إلى مكان آخر، وهذا الانتقال هو الشرط الأساسي لتحقق الفعل السياحي.
2. **الدافع الترويحي**: حيث يكون الغرض الأساسي من هذا الانتقال هو الراحة والاستجمام والترفيه، وليس العمل أو الكسب.
3. **الابتعاد الجغرافي**: إذ لا تعد السياحة مجرد تنقل عابر، بل تتطلب الانتقال إلى مكان بعيد نسبياً عن مكان الإقامة الأصلي.
4. **التوقيت المؤقت**: فالسياحة نشاط مؤقت ينتهي بعودة الفرد إلى مكان إقامته المعتاد، ولا تستمر إلى ما لا نهاية.
5. **الاستفادة من الموارد البيئية**: حيث يعتمد السائح في رحلته على عوامل وموارد متعددة كالمناخ، والمكان، والبيئة الطبيعية، والمغامرات السياحية المتاحة.

6. **البعد النفسي والذهني** :إذ تتضمن السياحة حالة من التحرر الذهني من الروتين اليومي والانغماس في تجربة جديدة تغيب فيها مشاغل الزمن الراهن.

أن "**السياحة صناعة كلية ومتجددة في آن واحد، وأن معظم مواردها من الفجوات السنوية ومصونة بطبعها، وهذا يجعلها مورداً**" مما يضيف إليها خصائص أخرى، منها(الكواز، 2004، ص7):

- **الشمولية** :كونها صناعة كلية تعني أنها تتفاعل مع مختلف القطاعات الاقتصادية والاجتماعية.
- **التجدد** :أي أنها تتجدد باستمرار ولا تنضب كغيرها من الموارد الطبيعية.
- **الاستدامة** :يمكن استثمارها وتنميتها دون استنزاف.

2-المكونات الأساسية للسياحة

تتكون السياحة من مجموعة من المكونات الأساسية التي لا يمكن أن يتحقق النشاط السياحي بدونها، وهذه المكونات تمثل البنية التحتية والبنية الفوقية اللازمة لاستقبال السياح وتقديم الخدمات لهم. وقد حددها الكتابي في أربعة مكونات رئيسة، جاءت في النص كالتالي **(الكتابي، د.ت، ص12)**

1- البنية التحتية: تمثل البنية التحتية العمود الفقري لأي نشاط سياحي، إذ لا يمكن للسياحة أن تزدهر دون توفر المرافق والخدمات الأساسية التي تضمن راحة السائح وسهولة تنقله. وتشمل هذه البنية العناصر الآتية:

- شبكات النقل المتكاملة: من طرق برية، وخطوط سكك حديدية، ومطارات، وموانئ بحرية، باعتبارها شرايين الربط بين السياح والوجهات السياحية.

- المرافق الحيوية: كمياه الشرب النقية، والطاقة الكهربائية، وشبكات الاتصالات، التي تشكل متطلبات يومية لا غنى عنها للسائح.

- تقنيات الاتصال الحديثة: كالإنترنت والهواتف، التي تيسر عمليات الحجز والتواصل والتخطيط للرحلة.

- المنشآت العامة المهيأة: كالمنتزهات، والحدائق، والشواطئ المجهزة، التي تضيف قيمة ترفيهية للتجربة السياحية.

وهذه العناصر مجتمعة تشكل الركيزة التي تقوم عليها أي حركة سياحية ناجحة، إذ إن جودتها وكفاءتها تنعكسان مباشرة على مستوى الخدمات المقدمة ورضا السائحين.

2- مرافق الإقامة

تُعد مرافق الإقامة ركيزةً أساسية في المنظومة السياحية، إذ تُلبي حاجة السائح الأساسية للمبيت طوال مدة رحلته، وتتنوع ما بين الفنادق بمختلف تصنيفاتها من الفاخرة إلى الاقتصادية، ووسائل الإيواء التكميلية كالموتيلات والقرى السياحية والشقق المفروشة، والمنتجعات المتكاملة التي تجمع بين السكن والغذاء والترفيه. ويتفاوت مستوى الخدمات المقدمة في هذه المرافق تبعاً لتصنيفها الرسمي وإمكاناتها المالية والبشرية، مما يتيح خيارات متعددة تناسب مختلف الفئات والاحتياجات السياحية. (الكتابي، د.ت، ص12).

3-النقل

يؤدي النقل دوراً محورياً في تحقيق الحركة السياحية، ويتنوع بين الوسائل البرية كالسيارات والحافلات والقطارات، والبحرية كالسفن السياحية والعبارات، والجوية التي تُعد الأكثر أهمية في السياحة الدولية بفضل سرعتها وانتشارها. ومع تطور هذه الوسائل وتنوعها، تزداد سهولة تنقل السياح وتتسع خياراتهم، مما ينعكس إيجاباً على انسيابية الحركة السياحية ويدفع نحو توسع الوجهات السياحية وازدهار القطاع ككل. **(الكتابي، د.ت، ص12)**.

4-المرافق السياحية الترفيهية

تمثل المرافق الترفيهية السياحية نطاقاً واسعاً من الأماكن والأنشطة المصممة لإمتاع السائح وإثراء تجربته، وتشمل مدن الالعاب ودور السينما والمسارح، إلى جانب الملاعب الرياضية المتنوعة والنوادي البحرية التي توفر أنشطة كالسباحة والغطس وركوب الأمواج. ولا تقتصر أهمية هذه المرافق على الجانب الترفيهي فحسب، بل تمتد لتشمل دوراً اقتصادياً مهماً، إذ تسهم في إطالة مدة إقامة السائح ورفع مستوى إنفاقه، مما يعزز العائدات الاقتصادية للوجهة السياحية ويضاعف أثرها التنموي(الكتابي، د.ت، ص14)..

رابعاً: الثقافة السياحية ودورها في تحقيق الاستدامة

تتمثل الثقافة السياحية في رغبة السائح للتعرف على مجموعة المعتقدات والسلوكيات وأسلوب الحياة في البلدان التي سيزورها، فالسفر إلى باريس مثالاً يتعرف السائح على الثقافة الفرنسية، أو إلى أفريقيا وقبائلها، أو إلى الأحياء القديمة في المدن الإسلامية، حيث تكون الدوافع دينية ترغب صاحبها بالسفر لزيارة المساجد القديمة والكنائس والأديرة والعتبات الدينية (الياسري، 2013).

وتعد الثقافة السياحية من أهم عناصر تنمية السياحة، إذ يلعب العامل الديني والروحي دوراً فعالاً في السياحة الدينية بشكل خاص، ولذلك يمثل الوعي السياحي في هذا الإطار مدخلاً يمكن الاستفادة منه على المستويين الديني والسياحي معاً (الياسري، 2013).وقد أشارت دراسة Machlouzarides إلى أهمية المدخل التسويقي في بناء

الوعي السياحي وتسويق المقاصد السياحية، حيث أظهرت الدراسة أهمية التسويق الإلكتروني في عمليات بناء الثقافة والوعي، إذ يمكن للمواطن التعرف على العديد من المصادر السياحية البشرية والطبيعية من خلال المواقع الإلكترونية (الياسري، 2013). في حين أشارت الدراسات التي قدمها كل من Dale and Robinson وDevine إلى أهمية التعليم والتدريب لبناء الوعي الثقافي في صناعة السياحة والضيافة، وذهبت الدراسة التي قدمها كل من Gomezelj and Mihalic إلى أن وعي سكان الدولة بأهمية السياحة يجعل القطاع أكثر تنافسية، على اعتبار أن الإنسان هو القاعدة الأساسية في تنمية القطاع والاهتمام به (الياسري، 2013).

خامساً: السياحة والتنمية المستدامة

تشهد الدول النامية تطورات تتعلق بامتلاكها إمكانيات طبيعية متنوعة تمثل أرضية مناسبة للتنمية من الناحية السياحية، غير أن هذه الدول تواجه قرارات محلية وخارجية تعيق استثمار هذه الإمكانيات (الروبي، 2013، ص11). ولذلك يعتبر القطاع السياحي من أكبر القطاعات الاقتصادية، حيث يتفاعل مع القطاعات الاقتصادية الأخرى في نمو الثروة الاقتصادية والاجتماعية. وتسعى الدول التي تهدف إلى تطبيق تنمية مستدامة إلى تطوير القطاع السياحي بما لا يقتصر على الاستثمارات الاقتصادية والتكنولوجية، بل يشمل أيضاً الحفاظ على البيئة والمعالم الأثرية والتراثية، واستمرارية العمليات البيئية (الروبي، 2013، ص11).

إن الاهتمام بالتنمية المستدامة يعد مطلباً مهماً للحد من التفاقم في الاستهلاك السياحي في المواقع السياحية الطبيعية والبيئية والثقافية، وتعد السياحة أحد أهم أساليب التنمية التي تعكف عليها منظمة السياحة العالمية، حيث أن التنمية المستدامة هي التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة التي تعمل على تلبية احتياجات الحاضر دون الإضرار بحقوق الأجيال القادمة ((الروبي، 2013، ص5-6).

وتفعيل دور التنمية المستدامة لقطاع السياحة يمر عبر الاهتمام بالمقومات الأساسية التالية (الروبي، 2013، ص24-26):

حماية الموروثات السياحية والطبيعية والبيئية.

المحافظة على الموروث الثقافي للمجتمع وحماية القيم والتقاليد والعادات.

التأكيد على السياحة طويلة المدى مع توفير المنافع الاقتصادية وتوزيعها بشكل عادل، ومنها توفير فرص العمل للحد من البطالة.

تضمين المفاهيم السياحية والوعي بها لدى الشعوب والمجتمعات.

تأمين تطور القطاع السياحي من خلال الإبداع والابتكار والقدرات المتخصصة.

سادساً: التنمية السياحية المستدامة: المفهوم والأهداف

التنمية السياحية المستدامة هي المحور الأساسي في إعادة التقويم لدور السياحة في المجتمع، وتُعرّف بأنها "تنمية متوازنة يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة في إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية داخل الدولة

ككل أو داخل أي إقليم تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية" (المسعودي، 2014، ص4).

كما عرف الاتحاد الأوروبي للبيئة والمنتزهات القومية سنة 1993 التنمية السياحية المستدامة بأنها: "نشاط يحافظ على البيئة ويحقق التكامل الاقتصادي والاجتماعي ويرتقي بالبيئة المعمارية"، كما تُعرّف بأنها "التنمية التي تقابل وتشبع احتياجات السياح والمجتمعات المضيفة الحالية وضمان استفادة الأجيال المستقبلية، وهي التنمية التي تدير الموارد بأسلوب يحقق الفوائد الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الإبقاء على الوحدة الثقافية واستمرارية العمليات الإيكولوجية والتنوع البيولوجي ومقومات الحياة الأساسية" (المسعودي، 2014، ص4).

سابعاً: أهمية التخطيط للتنمية السياحية المستدامة

يهدف التخطيط السياحي بوجه عام إلى تطبيق تنمية سياحية شاملة ومتكاملة ومستدامة في أركانها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية من خلال استثمار الموارد السياحية وعوامل الجذب، وتتمثل أهميته فيما يلي (عرفة الله وآخرون، 2007، ص5-6):

تقدير وتقييم الإمكانيات السياحية للموارد المتاحة واستثمارها بشكل كامل.

وضع إطار للبيئة والاقتصاد والمجتمع بما يناسب كل دولة ودورها.

تطوير المناطق السياحية المهملة أو مشكوك في جاذبيتها.

توفير الكفاءات والخبرات العاملة والمتخصصة التي يمكن الاستفادة منها في العملية السياحية.

توفير جميع القطاعات التي تتصل بالنواحي السياحية (المالية، الصناعية، النقل) وتطويرها وتنميتها بشكل متكامل لخدمة السياحة.

المبحث الثاني: الخصائص الجغرافية لمحافظة النجف الأشرف وأثرها في السياحة الدينية

أولاً: الموقع الجغرافي والفلكي

تقع محافظة النجف في وسط العراق، في الجزء الجنوبي الغربي من العاصمة بغداد، على بعد مائة وستين كيلومتراً منها. وهي إحدى محافظات وسط الفرات، وتحاط بها من الشمال محافظتي كربلاء وبابل، ومن الشرق القادسية (الديوانية) والمثنى، ومن الغرب الأنبار والرمادي، ومن الجنوب الحدود الدولية مع السعودية (العنزي والفتالوي، 2026، ص1382).

يعد الموقع الجغرافي والفلكي أحد المقومات الجغرافية المهمة التي تؤثر في نشوء وتطور السياحة في أي منطقة، وتبرز أهميته من حيث كونه يحد الإطار الجغرافي للمنطقة والصفات الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية للمراكز السياحية، والمسافة الفاصلة بين أماكن انطلاق السياح ومناطق استقبالهم والوقت اللازم لقطع هذه المسافة (المصدر نفسه، ص1383).

وتقع منطقة الدراسة على حافة الصحراء الغربية للعراق، إذ تقدر المساحات الصحراوية بها بـ (25,400 كم^2). تقع المحافظة فلكياً بين دائرتي عرض (29,50 – 32,21) شمالاً، وبين خطي طول (42,50 – 44,44) شرقاً. ولهذا الموقع أثر مهم في تحديد زاوية سقوط الإشعاع الشمسي وطول ساعات النهار، إذ تعود للضابطين المناخيين المذكورين المسؤولية في تحديد الحالة المناخية العامة في المحافظة، فضلاً عن المؤثرات الخارجية الأخرى التي قد تسبب تغيراً واضطراباً من الناحية المناخية (شمخي، 1988، ص1).

ثانياً: النشأة التاريخية للمدينة

نشأت مدينة النجف في منطقة ذات قدسية وثقل حضاري، واكتسبت ميزتها لقربها من حضارات الفرات الأوسط الأولى (بابل وأكد وسومر). وتميزت بارتفاعها عما جاورها، مما حازت به إمكانية الحماية من الفيضان قديماً، وهي واقعة بين السهل والصحراء. وكانت لهذه المنطقة قدسية قبل أن يدفن فيها الإمام علي (عليه السلام)، إذ مر عليها أنبياء، وكانت تمثل البوابة التي دخل من خلالها الإسلام إلى العراق (العنزي والفتالوي، 2026، ص1386).

المجتمع النجفي هو مزيج من قوميات وبلدان ومدن مختلفة، ولكن جميعهم يتكلمون اللغة العربية، فللغة العربية وأدبها مكانة خاصة في المجتمع النجفي، حيث يعود تاريخها إلى العصر الجاهلي واستمر عبر التاريخ، وظهر فيها أعلام في الشعر العربي من أمثال الجواهري وجمال الدين (المصدر نفسه).

تعد مدينة النجف منتجعاً لمدينة المناذرة في القرن الرابع الميلادي ومتنزهاً لملوك الحيرة (اللخميين)، وبعد الإسلام اكتسب ضريح الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) أهمية كبيرة. وعندما حضر الشيخ نصير الدين الطوسي قبل أكثر من ألف سنة إلى النجف وأسس فيها حوزة علمية، أقبل عليها الطلاب من جميع أنحاء العالم، وازدهرت وكثرت مكتباتها وشيدت فيها مدارس، وأصبحت من أهم المدن العلمية للشيعة. وقد ذكر المؤرخون أن نشأة النجف الأشرف كانت بين سنة (155 – 170 هجرية)، وحينما شيدت أول عمارة على قبر أمير المؤمنين علي (عليه السلام) كان ذلك العامل الوحيد لنشأة المدينة وتوسعها وتطورها، وذلك لوجود علاقة وثيقة بين المدينة والدين (يوسف، 1997، ص24).

ثالثاً: تسميات النجف ودلالاتها

تعد النجف رابع المدن الإسلامية بعد مكة المكرمة والمدينة المنورة والقدس الشريف، فهي مهبط الأولياء ومقر هجرة الأنبياء وعليها استوت سفينة نوح (عليه السلام)، فضلاً عن نزول أبي الأنبياء إبراهيم الخليل (عليه السلام). وقد أطلقت على مدينة النجف الأشرف تسميات (اثنا عشر اسماً) تعكس التعلق بهذا المكان والضريح الشريف، ومن هذه التسميات: النجف، الغري، الطور، المشهد، ظهر الكوفة، الجودي، الربوة، وادي السلام، بانقيا، اللسان، الذكوات البيض، الثوية (الفضلي، 1385 هـ، ص10).

رابعاً: المناخ وأثره في النشاط السياحي

المناخ من العوامل المؤثرة في التخطيط وفي حياة الإنسان، ويظهر أثره في الحياة الاقتصادية وطرق الحصول على الغذاء وفي الحياة الاجتماعية ونوع الملبس وطبيعة السكن. ولخصائص المناخ تأثير كبير في طرق النقل من حيث نوعها

وامتدادها وديمومتها، وذلك لأن نمط السياحة الدينية في محافظة النجف يتأثر بامتداد شبكات النقل في الإقليم وقدرتها الاستيعابية وسهولتها وكلفتها (العنزي والفتالوي، 2026، ص1388).

تتصف الظروف المناخية في محافظة النجف بأنها ظروف صحراوية مثالية (شلش وآخرون، 1988، ص17)، لوقوعها ضمن إقليم المناخ الصحراوي الذي يبرز فيه فصلان واضحان: فصل الصيف الحار الجاف. ويعد المناخ من المقومات الجغرافية الطبيعية وعاملاً مؤثراً في نشوء وتطور السياحة، حيث تبرز أهميته في كونه يحدد إمكانية استثمار الأنشطة السياحية سواء تلك التي تعتمد على المصادر الطبيعية أو من صنع الإنسان (محمد وآخرون، 1980، ص100).

المبحث الثالث: المقومات الدينية للسياحة في محافظة النجف الأشرف

أولاً: مرقد الإمام علي (عليه السلام) مركز الثقل السياحي الديني

مكانة مدينة النجف تأتي تعبيراً عن مكانة الإمام علي (عليه السلام)، فهو التلميذ الأول للرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الذي تحمل مسؤولية حمل راية الإسلام، ولهذا كانت ولا تزال مدينة النجف تحظى بأهمية كبيرة (العنزي والفتالوي، 2026، ص1396).

إن ضريح الإمام علي (عليه السلام) هو الذي أعطى لمدينة النجف تلك المكانة الدينية المقدسة والعظيمة، فهو يعد قيمة حضارية وثقافية لعدد من الشعوب غير المسلمة، وقيمة دينية للمسلمين الذين يعرفون الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وأمير المؤمنين (المصدر نفسه).

ولد الإمام علي في الثالث عشر من شهر رجب المبارك، قبل بعثة النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) باثنتي عشرة سنة، وهو أول من أسلم وآمن، وكان يحمل لواء رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ابن عمه وزوج البتول فاطمة الزهراء (عليها السلام)، واستشهد في 21 رمضان سنة 40 هجرية (محمد حسين، 1988). وقد قضى حياته فداءً للدفاع عن الإسلام.

يضم المرقد الشريف رفات الإمام علي (عليه السلام)، ويحيط به ثلاثة أسوار، ويمتاز بناء الضريح بفخامته وطرازه المعماري الهندسي الإسلامي، وقد أظهر قدرة العرب على إبراز عنايتهم الإبداعية في جمال الرياضة والاستخدام البديع للرخام الأبيض الذي زيّن معظم واجهات المرقد (العنزي والفتالوي، 2026، ص1397).

ولهذا المرقد قبة واسعة وجميلة ارتفاعها حوالي (35 م) ومحيط قاعدتها (50 م) وعرضها (16 م) وتحتوي على (12) شباكاً مزينة بالقاشاني والمرايا البديعة، وقد وضع فوق المرقد صندوق من الخشب مرصع بالعاج ونقشت عليه بعض آيات القرآن الكريم، ويحيطهما شباكان أحدهما من الفضة والآخر من الفولاذ. ويعلو الشباك الفضي تاج من الذهب الخالص، ويحيط بالروضة الحيدرية من جوانبها الأربعة رواق مسقف، ومن الجهة الشرقية إيوان الذهب وعلى جانبيه مئذنتان مذهبتان، ويحيط بالمبنى كله الصحن الشريف وله سور عالٍ من طابقين وفيه أربعة أبواب رئيسية (المصدر نفسه، ص1397-1398).

القبة مزينة بالفسيفساء من الداخل ومنقوشة بها أسماء الأئمة المعصومين وبعض آيات الذكر الحكيم ومقطوعات من الشعر العربي في مدح أمير المؤمنين. كما يحتوي المرقد على عدد من المساجد، منها: مسجد عمران بن شاهين، مسجد الخضراء، مسجد الرأس، إيوان العلماء، تكية البكتاشية (المصدر نفسه، ص1398).

ثانياً: مقبرة وادي السلام

تعد مقبرة النجف من أوسع المقابر في العالم وتعرف باسم وادي السلام، لاعتبار هذه البقعة من الأرض ملتقى أرواح المؤمنين، وهي تقع بالقرب من مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وقد توسعت بشكل كبير جداً، وتضم رفات الأنبياء والأئمة والصحابة والتابعين والأولياء الصالحين وملايين من البشر، ويأتي لزيارتها الكثير من الزائرين (العنزي والفتالوي، 2026، ص1398).

ثالثاً: المراقد والمقامات الأخرى

يوجد في محافظة النجف العديد من المراقد والمقامات، منها:

مرقد نبيّ الله هود وصالح (عليهما السلام): من القبور المشهورة في النجف، ويقعان في الجهة الشمالية من مدينة النجف داخل وادي السلام القديمة (العنزي والفتالوي، 2026، ص1398).

مرقد مسلم بن عقيل بن أبي طالب (عليه السلام): وهو سفير الإمام الحسين (عليه السلام) وابن عمه الذي أرسله إلى الكوفة واستشهد هناك، ويقع المرقد خارج مسجد الكوفة الجامع (العنزي والفتالوي، 2026، ص1400).

مرقد السيد إبراهيم بن الحسن المثنى: لقب بالغمر لكرمه وجوده، وبالشبيه لشبهه برسول الله (صلى الله عليه وسلم)، توفي في سنة 145 هجرية في السجن، ويقع مرقده في حي كندة قرب الشارع (نجف – كوفة) ويعلوه قبة زرقاء (المصدر نفسه).

مرقد الحسن بن الحسن المثنى: توفي في السجن خلال عهد الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور، ويقع المرقد قرب مدينة الكوفة ويعلوه قبة باللون الأزرق (المصدر نفسه).

كما توجد مقامات الأنبياء ومنها: مقام النبي إبراهيم الخليل، ومقام النبي إدريس، ومقام النبي يونس، ومقام النبي نوح (عليهم السلام)، ومقام الصالحين، بالإضافة إلى مقامات الأولياء الصالحين العنزي والفتالوي، 2026، ص1400).

المبحث الرابع: واقع الخدمات السياحية وآليات تحقيق الاستدامة

أولاً: توزيع الفنادق ومراكز الإيواء

تتركز الفنادق في مدينة النجف الأشرف بشكل رئيس، بينما لم تحظَ الأقضية والنواحي الأخرى بأي فندق يذكر. ويعود وجود الفنادق بكثرة داخل مدينة النجف لأسباب عدة، منها: قربها من مرقد أمير المؤمنين، ووادي السلام، والأسواق والمطاعم، وبالأساس اعتبارات دينية تخص العبادات، فضلاً عن رغبة الزائر من داخل القطر أو من خارجه في قضاء أطول مدة ممكنة بالقرب من المرقد الشريف (العنزي والفتالوي، 2026، ص1402).

وقد توزعت الفنادق في الشوارع الرئيسية كما يلي: شارع زين العابدين (17 فندقاً) بنسبة (42%)، شارع الطوسي (6 فنادق)، شارع الرسول (5 فنادق)، ساحة الميدان (فندقان)، شارع أبو صخير (فندقان)، بجوار نصب ثورة

العشرين (فندق واحد)، شارع الإمام المهدي (فندق واحد)، مقابل الكراج الموحد على شارع كربلاء (فندق واحد) (العنزي والفتالوي، 2026، ص1402).

وهناك فنادق لم تسجل في الإحصائيات الرسمية، وربما يعود السبب لعدم تكامل شروط اعتبارها فنادق رسمية، وكان عددها: في شارع زين العابدين (فندقان)، وفي شارع الطوسي (فندقان)، وفي شارع الصادق فندق واحد، وفي شارع الرسول فندق واحد، وغيرها من أماكن المبيت (العنزي والفتالوي، 2026، ص1402).

وترتفع نسبة الفنادق التي بناؤها على مساحة أرض ضيقة، وبناؤها قديم يحتاج إلى الصيانة والترميم المناسب. وجدير بالذكر أنه إذا كانت الفنادق بمستوى الطموح، فإنها تشجع السائح على البقاء أطول مدة ممكنة (المصدر نفسه، ص1402-1403).

ثانياً: سبل تطوير السياحة الدينية المستدامة

لا يمكن لأي مشروع أن يؤدي أنشطته على أتم وجه إلا بتوافر المقومات البنائية والخطط المناسبة. وكذلك السياحة بشكل عام، والسياحة الدينية بشكل خاص، لا يمكن أن تؤدي أعمالها على الوجه الأكمل، وبالخصوص ما يتعلق بالوافدين من الخارج، إلا بوجود الدليل السياحي المتخصص، والمطبوعات التعليمية والتوجيهية للسائح (العنزي والفتالوي، 2026، ص1403).

وما تدعم المؤسسات السياحية ذلك هو المطبوعات السياحية، لتكون الرافد المكمل لمهام الدليل السياحي. ويتم إعدادها ودعمها بالمعلومات التاريخية والمعاصرة والصور، وطباعتها وتوزيعها على السائحين، بحيث تكون حلقة وصل بين مهام الدليل والمناطق السياحية والسائح. فتكاملها يؤدي إلى إعطاء فرصة التمتع بأوسع جوانب سياحية ممكنة، وبأقصر مدة، وبأدق معلومات، مع انبعاث انطباع داخلي للسائح عن المنطقة المعنية، مما يحقق الإسهام في تكرار الزيارة والمكوث لأطول مدة ممكنة (المصدر نفسه، ص1403-1404).

وبالدليل السياحي يمكن حماية السائح من الضياع والاستغلال، وهذه الخدمة ترفع من شأن البلد المعني، وتتكامل مع أنشطة المرافق الخدمية المتوافرة، وبالخصوص الخدمات الفندقية (المصدر نفسه، ص1404).

وتفتقر محافظة النجف الأشرف إلى الدليل السياحي بكل فنادقها، وتفتقر إلى المطبوع الخاص بالدليل السياحي، وهو ضعف وخطر على تنمية السياحة، وأبرزها السياحة الدينية، وما رفدت المنطقة من حركة اقتصادية – اجتماعية وثقافية (المصدر نفسه).

ويمكن إجمال أهم السبل الكفيلة بتطوير الخدمات السياحية والفندقية على النحو الآتي (العنزي والفتالوي، 2026، ص1405-1406):

زيادة رؤوس الأموال المستثمرة في مجال الخدمات السياحية والصناعة السياحية.

الاعتناء بالفنادق وما تحتويه من غرف، وبكل ما يتعلق براحة النزلاء من أثاث ووسائل ترفيهية، وتوافر المياه والكهرباء والنظافة والتعقيم.

التدريب المتواصل والمواكب لكل تغيير وتطوير، داخل وخارج المحافظات والدول، لتطوير الخدمات ومتطلباتها المادية وغير المادية.

اختيار ما يناسب نوع السياحة وطبيعتها وبيئتها وخصوصياتها، فالسياحة الدينية تختلف عن غيرها لما لها من خصوصيات أساسها الأماكن الدينية وقوة جذبها.

الاهتمام بالخدمات وانسيابيتها داخل الوحدات السياحية وما يحيط بها.

مطابقة الخدمات مع درجة تصنيف الفنادق، والاهتمام بالجانب التخطيطي ومراعاة التذبذبات الموسمية للسياحة الدينية.

- **الاستنتاجات والتوصيات**

أولاً: الاستنتاجات

1. يُعد المرقد الشريف نواة تشكيل المدينة ومركزها الوظيفي والمعماري والتخطيطي الذي يهيمن على جميع أجزائها، حيث تتركز حوله الأنشطة التجارية والخدمية المختلفة، مما يؤدي إلى انتشار الفنادق والخانات والأسواق بشكل قد يطغى على البعد الديني للمكان.
2. يؤدي الموقع الديني دوراً محورياً في تحديد حجم المدينة، من خلال تأثيره المباشر في النشاط الاقتصادي، وهو ما ينعكس في الإيرادات المالية المتحققة، مما يسهم في نمو المدينة وتوسعها المستمر.
3. ينبغي العمل على تهيئة بيئة استثمارية جاذبة، من خلال إنشاء مؤسسة مصرفية سياحية متخصصة تدعم المشاريع الاستثمارية في القطاع السياحي.
4. يتطلب الأمر التركيز على تطوير المواقع الدينية وتوسيع نطاقها، مع تحسين الخدمات المرتبطة بها لتواكب تزايد أعداد الزائرين.
5. من الضروري إجراء دراسات دقيقة لتحديد الاحتياجات الفعلية من الخدمات الفندقية والمطاعم، بحيث تتناسب مع أعداد الوافدين إلى المدينة.
6. يجب استثمار العوائد المالية الناتجة عن النشاط الديني المستمر في تطوير البنية الخدمية المقدمة للزوار، بما يحقق استدامة هذه الخدمات.

ثانياً: التوصيات

1. العمل على توفير الأمن والاستقرار لحماية الزوار من مختلف الجنسيات، وتأمين تنقلاتهم من المنافذ الحدودية إلى الأماكن المقدسة.
2. تنويع المنتج السياحي في المحافظة، من خلال الاهتمام بالسياحة الصحراوية إلى جانب السياحة الدينية، مع تشجيع الاستثمار في المواقع الأثرية والتاريخية، واستثمار الإمكانات الطبيعية كالعيون والينابيع المعدنية.

3. تعزيز التعاون وتبادل الخبرات على المستويين الإقليمي والدولي في مجالات السياحة الدينية والبيئية، لتطوير قدرات الكوادر العاملة في القطاع السياحي بالمحافظة.
4. وضع خطط علمية متكاملة لصيانة وتطوير مواقع العيون والينابيع المعدنية، مع مراعاة الطاقة الاستيعابية لكل موقع.
5. توفير مرشدين سياحيين متخصصين يتمتعون بالمهارات اللغوية والمعرفية اللازمة، مع إعداد مطبوعات إرشادية، لتسهيل الحركة السياحية وتعزيز تجربة الزائرين في المؤسسات السياحية المختلفة.

- قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

1. الأنصاري، رؤوف محمد علي (2008). السياحة في العراق ودورها في التنمية والإعمار. الطبعة الأولى، بيروت: مطبعة الهادي.
2. الأحمر، سيناء صالح مهدي (2004). جغرافية السياحة الترويحية في دولة الإمارات العربية المتحدة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد.
3. الخضيري، محسن (1989). التسويق السياحي – مدخل اقتصادي متكامل. القاهرة: مكتبة مدبولي للطباعة والنشر.
4. الطائي، حامد عبد النبي (2000). صناعة السياحة أصولها. عمان: مؤسسة الوراق للنشر.
5. توفيق، ماهر عبد العزيز (1997). صناعة السياحة. عمان، الأردن: دار زهدان للنشر والتوزيع.
6. حميد، جودة لطفي (2006). آفاق السياحة الدينية في محافظة كربلاء وآثارها المباشرة وغير المباشرة. مجلة جامعة أهل البيت (عليهم السلام)، العدد الرابع.
7. حسبون، نوار (1997). صناعة السياحة من منظور جغرافي. دار المعرفة الجامعية
8. الروبي، نبيل (2013). التخطيط السياحي. القاهرة: مؤسسة الثقافة الجامعية.
9. شلش، علي حسين، ولي، ماجد السيد، ورزوقي، عبد الإله (1988). مناخ العراق. البصرة: مطبعة جامعة البصرة.
10. شمخي، فيصل ياسر (1988). تحليل جغرافي للأنماط الزراعية في محافظة النجف. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة البصرة، كلية الآداب، قسم الجغرافية.
11. عبد الوهاب، صلاح الدين (1967). المنهج العلمي في صناعة السياحة، المجلد الأول: النظرية العامة للسياحة. القاهرة.
12. عرفة الله، محمد إبراهيم، وعطا الله، فاروق عبد النبي (2007). التنمية السياحية المستدامة في جمهورية مصر العربية، دراسة تقويمية بالتطبيق على محافظة الإسكندرية. الإسكندرية: المعهد العالي للسياحة والفنادق والحاسب الآلي.

13. العنزي، علي عبد الحسين محمد، والفتالوي، حسين جعاز ناصر (2026). اهمية الموقع الجغرافي ودوره في السياحة الدينية في محافظة النجف ، مجلة مداد الآداب ، الجامعة العراقية.

14. الفضلي، عبد الهادي (1385 هـ). دليل النجف الأشرف. النجف: منشورات مكتبة التربية في النجف.

15. الكواز، خالد (2004). أهمية السياحة في ظل التحولات الاقتصادية (حالة الجزائر). أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، جامعة الجزائر.

16. الكتابي، مسعود مصطفى.(د.ت). علم السياحة والمتنزهات .دار الحكمة للطباعة. الموصل.

17. محمد حسين (1988). مزارات أهل البيت (عليهم السلام) وتاريخها. بيروت: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات.

18. المسعودي، سعدي (2014). دور التنمية السياحية المستدامة في مواجهة ظاهرة البطالة (دراسة حالة مصر). المؤتمر العلمي الثالث، جامعة ميسان.

19. محمد، صباح محمود وآخرون (1980). مقدمة في الجغرافية السياحية مع دراسة تطبيقية عن القطر العراقي. بغداد: المكتبة الوطنية.

20. محبوبة، عفر الشيخ باقر آل (1957). ماضي النجف وحاضرها. الجزء الثاني، الطبعة الثانية، النجف الأشرف: مطبعة النعمان.

21. مكية، منال عبد المنعم (2000). السياحة تشريعات ومبادئ. عمان: دار الصفا للنشر والتوزيع.

22. ياسري، وهاب فهد (2013). الوعي السياحي لدى طلبة الجامعة (كلية الآداب في جامعة الكوفة أنموذجاً). مجلة كلية التربية الأساسية – جامعة بابل، العراق.

23. يوسف، طعماس (1997). التوزيع المكاني لاستعمالات الأرض الدينية في مدينة بغداد. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب.

المراجع الأجنبية

24. Donald E. Lundberg (1976). The Tourist Business. 3rd ed., CBI Publishing Company Inc., Boston.

25. Ghazal, Riyadh (1975). Archaeological and Tourist Monuments of the Arab World. Third part, First edition, Damascus.

26. Khalil Ibrahim Ahmed and Zuhair Abbas Aziz (2013). The Role of the Readable Media in the Development of Religious Tourism Awareness in the Holy Karbala. Will and Economy Magazine – Al-Mustansiriyah University, Iraq.

27. Ramzi Zaki (1983). Studies in Egypt's Economic Crisis with a Proposed Strategy for the Arab Economy in the Next Phase. 1st edition, Cairo: Technical Press.

28. Salahuddin Abdel Wahab (1967). Scientific Method in the Tourism Industry. Volume I: General Theory of Tourism, Cairo .

Issue - 27 - Part 1- July - 2026 - Year 5

Refereed Quarterly Scientific Journal

American International Journal of Humanities and Social Sciences

ISSUED BY AMERICAN INTERNATIONAL ACADEMY FOR HIGHER EDUCATION AND TRAINING

QUARTERLY JOURNAL ON HUMANITARIAN AND SOCIAL AFFAIRS

(ISSN) Electronic (4806 - 3085) / (ISSN) Paper (4830 - 3085)

Legal deposit number in the Moroccan National Library (2025PE00006)

Legal deposit number in the Iraq National Library and Archives (2735)

Journal Website : https://iajphss.us/